فهو خطأ لانه قد وصف بمعنى والاسم الذي يعمل عمل الفعل اذا وصف لا يعمل شيئا فلا يجوز مررت
بضارب ظريف زيدا انتهى واقول ما ذكره ابو حيان يقال بمثله فيما اذا كان السببي منصوبا
نحو غلام زيد ضارب مهين اخاه اذ الكان الضارب والمهين زيدا فان كان الناصب للسببي الثاني
وجب ابراز الضمير في الاول لكونه جرى على غير من هو له وان كان الناصب له الاول فهو خطأ ايضا
لانه قد وصف بمهين والوصف اذا وصف لا يعمل اذا تقرر هذا فمعمول عزة مبتدأ وليس
ممطول ومعنى خبرين لها بل غريمها مبتدأ ثان مؤخر عن خبره وممطول ومعنى خبران
لغريمها خبر بعد خبر او ممطول خبر وحده ومعنى صفة له لان الوصف لا يجوز اعماله
وصفه على الاصح وحجة المانع ان الوصف كالفعل وهو لا يوصف او حال من ضميره المستتر فيه
المرفوع على النيابة عن الفاعل العائد الى غريمها وخبره خبر عزة والرابط بينهما الضمير المضاف
اليه غريم وعلم من تقييد السببي بالمرفوع انه لا يمتنع التنازع في السببي المنصوب
نحو زيد ضرب واكرم اخاه لان السببي وهو اخاه منصوب باحد العاملين والربط
بالضمير المستتر او بالمضاف اليه السببي ومنع الشاطبي التنازع في السببي المنصوب
وعلله بانك ان اعملت الاول او الثاني فلا بد من ضمير يعود على السببي وضمير السببي لا يتقدم
عليه قال ابن خروف لانه لو تقدم كان عوضا من اسمين مضاف ومضاف اليه وهذا
مما لا سبيل اليه انتهى فالوجه امتناع التنازع في السببي مطلقا ولا يقع التنازع في الاسم
المرفوع الواقع بعد الا على الصحيح كقوله ما صاب قلبي واضناه وتيمه الا كواعب من ذهل بن شيبانا
والمانع من كونه من التنازع انه لو كان منه لزم اخلاء الفعل الملغى من الايجاب ولزم في نحو
ما قام وقعد الا انا اعادة ضمير غائب على حاضر قاله المرادي في شرح التسهيل وحمله في
التسهيل على الحذف وقال في شرحه على تأويل ما قام احد وقعد الا انا فحذف احد لفظا واكتفي
بقصده ودلالة المعنى والكلام عليه وعلم من قولنا مذكوران انه لا تنازع بين محذوفين
ولا بين محذوف ومذكور **فصل اذا تنازع العاملان جاز اعمال**
ايهما شئت باتفاق من البصريين والكوفيين لان اعمال كل منهما سمع من العرب والخلاف
بينهم في المختار هل هو الاول او الثاني او هما على حد سواء اقوال **اختار الكوفيون منها الاول**
لسبقه واختار البصريون الاخير لقربه والى ذلك اشار الناظم بقوله ان عاملان
اقتضيا في اسم عمل قبل فللواحد منهما العمل والثاني اولى عند اهل البصرة واختار عكسا
غيرهم ذا اسره وقيل هما سيان لان لكل منهما مرجحا حكاه ابن العلج في البسيط واذا تنازع
ثلاثة فالحكم كذلك بالنسبة الى الاول والثالث قاله المرادي وسكتوا عن المتوسط فهل يلحق
بالاول لسبقه على الثالث او بالثاني لقربه من المعمول بالنسبة الى الاول او يستوي فيه الامران
لم ار من ذكر ذلك **فان تنازع اثنان واعملنا الاول في المتنازع فيه** على اختيار الكوفيين **اعملنا**
الاخير في ضميره مرفوعا كان او منصوبا او مجرورا **نحو قام وقعدا اخواك او قام وضربتهما او قام**
ومررت بهما اخواك وبعضهم كالسيرافي **يجيز حذف غير المرفوع** وهو المنصوب والمجرور
لانه فضلة وهو الذي يفهم من كلام التسهيل **كقوله** وهو الشخص المسمى بها تلك بنت عبد
المطلب **بعكاظ يعشي الناظرين اذا هم لمحوا شعاعه** فاعملت الاول وهي يعشي ورفعت
شعاعه واعملت لمحوا في ضميره وحذفته والتقدير لمحوه وعكاظ بضم العين المهملة وتخفيف
الكاف والظاء المشالة موضع قرب مكة كان سوقا في الجاهلية ويعشي مضارع اعشى بالعين

المهملة

المهملة وقيل بالمعجمة وشعاعه بالشين المعجمة ضوؤه والضمير المضاف اليه للسلاح فيما قبله **ولنا من**
الادلة على امتناع حذف غير المرفوع **ان في حذفه تهيئة العامل** وهو لمحوا **للعمل** في شعاعه
وقطعه عنه برفعه بيعشي بغير معارض قاله بعض المغاربة **وهذا البيت ضرورة** عند الجمهور
وان اعملنا الثاني على اختيار البصريين **فان احتاج الاول لمرفوع فالبصريون يضمرونه** نه
ولا يحذفونه **لامتناع حذف العمدة** عندهم **وان** لزم منه الاضمار قبل الذكر وهو عود الضمير
على متاخر في اللفظ والرتبة **لان الاضمار قبل الذكر قد جاء** مصرحا به **في غير هذا الباب نحو**
ربه رجلا ونعم رجلا فرجلا فيهما تمييز للضمير المجرور برب والمرفوع على الفاعلية بنعم ورتبة
التمييز التاخير فقد عاد الضمير على التمييز وهو متاخر لفظا ورتبة **وجاء الاضمار قبل الذكر في**
هذا الباب الذي نحن فيه وهو باب التنازع نثرا وشعرا **نحو** قول بعض العرب **ضربوني**
وضربت قومك بالنصب **حكاه سيبويه** فقد اعمل الثاني واضمر في الاول ضمير الفاعل وهو
الواو العائدة على المتنازع فيه وهو قومك المنصوب على المفعولية وهو المفعول به ورتبته التاخير
فعاد الضمير على متاخر لفظا ورتبة **وقال الشاعر جفوني ولم اجف الاخلاء انني** لغير جميل
من خليلي مهمل فاعمل الثاني ونصب الاخلاء واعمل الاول في ضميره وهو الواو المرفوع المحل
على الفاعلية فقد عاد الضمير على الاخلاء المنصوب على المفعولية والاخلاء جمع خليل والجميل
الشيء الحسن ومهمل اسم فاعل من الاهمال وهو الترك **والكسائي وهشام** الضرير **والسهيلي**
الكوفيون **يوجبون الحذف** للضمير المرفوع على الفاعلية دونا من الاضمار قبل الذكر **وتمسكا**
بظاهر قوله وهو علقمة بن عبدة يمدح الحارث بن جبلة الغساني **تعفق بالارطى لها**
وارادها رجال فبذت نبلهم وكليب اذ لم يقل تعفقوا على تقدير اعمال الثاني
ولا ارادوا على تقدير اعمال الاول ويمكن ان يجاب عنه بانه اعمل الثاني ولم يقل تعفقوا على لفظ
الجمع لانه يجوز ان ينوي مفردا على مذهب البصريين باعتبار تاويله بالمذكور ولهذا قال الموضح
بظاهر قوله ولم يقل بقوله وتعفق بفتح العين المهملة وتشديد الفاء وبالقاف اي استتر
والارطى شجر وبذت بالباء الموحدة والذال المعجمة المشددة اي غلبت ونبلهم بسكون الموحدة
سهامهم فاعل بذت وكليب بفتح الكاف وكسر اللام جمع كلب كعبيد جمع عبد والحاصل
ان الاهمال لاحد العاملين في المتنازع فيه وتعمل المهمل في ضميره شرط ان اتفق مطلوبهما فان اختلف
والفراء يقول ان استوى العاملان في طلب المرفوع وكان العطف بالواو كما في المثال
فالعمل لهما لانهما لما كان مطلوبهما واحدا كانا كالعامل الواحد **نحو قام وقعد اخواك**
فاخواك مرفوع عنده بقام وقعد فيكون الاسم الواحد فاعلا لفعلين مختلفين لفظا ومعنى
وهو مشكل فان النحويين يجعلون العوامل كالمؤثرات الحقيقية واجتماع مؤثرين على اثر
واحد ممنوع عند اهل الاصول قاله الرضي ثم قال وجاء عند الفراء وجه آخر وهو ان يؤتى وجماعة
بفاعل الاول ضميرا منفصلا بعد المتنازع فيه لتعذر المتصل بلزوم الاضمار قبل الذكر هذا
هو النقل الصحيح عن الفراء انتهى **وان اختلفا** اي العاملان في طلب المعمول فان كان اولهما
يطلب مرفوعا **اضمرته مؤخرا** وجوبا **نحو ضربني وضربت زيدا هو** اذ تمت مقالة الفراء فرارا
عن ضربني وانما اخر عن الظاهر هربا من الاضمار قبل الذكر ونحن في غنى عن حذف الفاعل
هذا كله اذا احتاج الاول لمرفوع مع اعمال الثاني **وان اعملنا الثاني واحتاج الاول لمنصوب**
لفظا وهو ما يصل اليه العامل بنفسه **او محلا** وهو ما يصل اليه العامل بواسطة حرف جر فان

Copyright King Saud University